

## الشيخ الصفار يدعوا إلى الاهتمام بالقرآن والانفتاح على مضمونه

قال سماحة الشيخ حسن الصفار: إننا بحاجة إلى ثقافة تحفزنا إلى الانفتاح أكثر على القرآن الكريم، وتجاوز التعامل الطقوسي والشكلي مع تلاوته.

وتابع: يجب أن نبدي اهتماماً أكبر بالقرآن الكريم فإن قراءة آية واحدة بتفكير وتأمل أفضل من قراءة عشرات الآيات من دون تدبر.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 2 رمضان 1444هـ الموافق 24 مارس 2023م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقية السعودية بعنوان: الانفتاح على القرآن.

وأوضح سماحته أن تلاوة القرآن ينبغي أن تكون بربنا مجّا يومياً ثابتاً في حياة الإنسان المسلم.

وتابع: ينبغي أن يصبح التلاوة تأمل وتدبر في معاني الآيات ومقاصداتها، وليس مجرد الحكاية لألفاظها فإن القرآن يدعونا إلى التدبر في آياته. مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَدَّبِّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَيْهِ قُلْوَبٌ أَقْفَالُهَا﴾.

وأضاف: القراءة من دون تأمل تكون قراءة سطحية تتعامل مع القرآن كحروف وكلمات بلا معانٍ ولا مفاهيم، وكأن القراءة مطلوبة كعمل طقوسي من أجل التعبّد والتبرك.

اهتمام أهل البيت بالقرآن

وأشار سماحته إلى اهتمام أئمة أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم حيث وصل إلى أعلى درجات الاهتمام.

وتابع: "أَهْلُ الْبَيْتِ يُؤْكِلُونَ عَلَى اتَّبَاعِهِمْ وَشَيْعَتِهِمْ أَنْ يَكُونُوا اسْبَقَ النَّاسَ بِالاِهْتِمَامِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حِيثُ يُؤْكِدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي وَصِيَّتِهِ الْأُخْيَرَةِ: (اللَّهُمَّ إِنَّمَا فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُهُ كُمْ بِسَالْعَمَلِ بِهِ، غَيْرُ كُمْ)".

ومضى يقول: إن بعض المسلمين يبدون اهتماماً بالقرآن الكريم، ويفعلون عن ابداء الاهتمام المناسب بشأن العترة النبوية، والبعض الآخر يبدون الاهتمام بشأن أهل البيت ويفعلون عن ابداء الاهتمام المناسب بشأن القرآن الكريم وكلاهما تقصير غير مقبول.

وتابع: وهذا مخالف لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته ثقلين الكتاب والعترة.

وأضاف: جاء الحديث بأسانيد صحيحة وطرق كثيرة في مصادر السنة والشيعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: كتبه كتابه وإن تمasseك دعم به لأن تصلوا بعدي أحد همما أعد لهم من الآخر: كتاب الله حبلى ممدود من السماء إلى الأرض. وعذر ترى أهلى بيته بآية بيته ولأن يتأفرر قاما حته في يردا على الحوض فما زطيروا كييف تخلص فوزي فيه حما.

## اهتمام أكبر بالقرآن

وتحت أتباع أهل البيت على اهتمام الأكثر بالقرآن الكريم، كما يهتمون بإحياء ذكر أهل البيت فهم أولى بذلك من غيرهم.

وتابع: كما نؤسس حسينيات ومجالس لإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام أن نؤسس مؤسسات ومراكز للقرآن الكريم.

وأضاف: وكما نقيم المناسبات والمواسم لذكريات أهل البيت عليهم السلام أن نقيم المناسبات القرآنية.

وقال: كما نخصص أوقافاً لمجالس أهل البيت والاعظام في مناسباتهم تحتاج إلى أوقاف مخصصة للشأن القرآني.

ودعا للاهتمام بتشجيع الكفاءات والكواذر القرآنية كما نشجع الخطباء والرواديد.

وأشاد بالنشاط القرآني المتجدد في المنطقة وسائر المجتمعات الإيمانية. مطالبًا بالمزيد من التجاوب والتفاعل معه.